



## سَدَائِبِيَّات لِأُنثَى الْغَيْمِ

شعر: قيس قوقزة / الأردن

لَمْ تَعْرِفِي أَنَّ الْهَوَى وَطَنٌ...  
لِلْعَاشِقِينَ... فَصِرْتِ مَعْشُوقَهُ

الْعَاشِقُونَ... فَقَطَّ بِعَالَمِنَا  
يَمْسُونَ، وَالْحَطُوتُ مَحْرُوقَهُ

(2)

تَنْبَسِّمِينَ وَأَنْتِ مَكْسُورُهُ  
وَتَخَادِعِينَ الْوَقْتَ مَعْرُورُهُ

تَنْسِينَ؟! مَاذَا دَارَ بَيْنَكُمَا  
كِي تُصِحِّي فِي الْحَبِّ عَضْفُورُهُ

(1)

تَقْسِينَ؟! وَالْكَلِمَاتُ مَخْنُوقَهُ  
مِنْ أَيِّ طِينٍ أَنْتِ مَخْلُوقَهُ؟!!

وَتُبْعَثِينَ رِسَائِلًا كُتِبَتْ  
بِالضَّوءِ... وَاللَّحْظَاتُ مَسْرُوقَهُ

لم تتركي للورد أمنيَّة...  
أو تتركي الأغصان ممشوقه

أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّ أَحْرَفَهُ؟!  
حَيْرَى وَفَوْقَ السَّطْرِ مَسْحُوقَهُ

تَسَابَهُ الْأَضْدَادُ بَيْنَكُمَا  
وَحَقِيقَةُ الْأَشْيَاءِ مَعْكُوسَهُ

(4)

الْأَرْضُ نَائِمَةٌ عَلَى كَتِيفِي  
فَاتَرُكُ مَغِيبَ الشَّمْسِ لِلصُّدْفِ

وَأَقْلَعُ خِيَامَكَ مِنْ مَدِينَتِنَا  
وَأَنْزَعُ قَمِيصَ الْخَوْفِ وَالسَّعْفِ

هَذِي الْمَرَايَا لِي... وَأَنْتِ بِهَا  
ظِلٌّ يُفَكِّرُ خَارِجَ الْعُرْفِ...

أَسْقِيْتُكَ الْعَيْمَاتِ فِي قَدَحِي  
وَتَرِيدُ أَحَدَ النَّخْلِ وَالسَّعْفِ!؟

أَهْدَأُ... فِي عَيْنَيْكَ بِتُّ أَرَى  
بَحْرًا يُسَابِقُنِي إِلَى ضِفْفِي

أَهْدَأُ قَلِيلًا... سَوْفَ نَأْخُذُنَا  
الْأَشْوَاقِ فَوْقَ وِسَادَةِ الْأَسْفِ

وَعَدَلْتِهِ... لَمْ تَعْذُرِيهِ، وَلَمْ...  
نُضْغِي... وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ

وَكشفتِ عن ساقيكِ، كيف تُرَى؟!  
والأرضُ تحتَ حُطَاكَ مَسْحُورَةٌ

لو لم تَهْزِي جِدْعَ نَحْلْتِهِ  
ما عشتِ حَلْفَ الظِّلِّ مَدْعُورَةٌ

لم تستطعي حبُّه أبدًا  
فَبَقِيَتْ طَيْفًا خَارِجَ الصُّورَةِ

(3)

تَبْدِينِ بِالْكَلِمَاتِ مَهُوسَهُ  
وَتُبْعَثِرِينَ بِهِ قَرَاطِيسَهُ

قَلَمُ الْمَجَازِ وَرُغْمَ طَاعَتِهِ  
لَمْ تَسْتَطِيعِي بَعْدَ تَقْوِيْسِهِ

تَتَنَصَّلِينَ مِنَ الْوَعُودِ، يَدًا  
كِي تَكْسِرِي عَمْدًا مَتَارِيْسَهُ

طِفْلَانِ مُخْتَلِفَانِ... بَيْنَكُمَا  
كُلُّ الدُّرُوبِ تَظَلُّ مَحْبُوسَهُ

وَهُنَاكَ شَيْءٌ آخِرٌ بِكُمَا  
لَمْ تَكْشِفِ الدُّنْيَا تَضَارِيْسَهُ

